Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تعتبرهما من حديثي النعمة ، أو الثروة ، فلا تفتح لهما أبوابها .

على أن للجمال والمال سلطاناً لا يعانَد . فبفضلهما ، وبفضل الحيَل البارعة التي كانت تلجأ إليها ، تمكّنت الزوجة في النهاية من خرق « الستار الحديدي » الذي كان يفصلها وزوجها عن حياة النخبة . فها هي تتلقّى دعوة إلى الحفلة التي تحييها زعيمة العالم الأرستقراطي مرّة في كلّ سنة ، والتي تُعتبَر الدعوة إليها شرفاً عظيماً . فالعشاء من أفخر ما استنبطه أمهر الطهاة . وقاعة الرقص بعد العشاء من أفخم ما هندس المهندسون ، ورسم الرسّامون ، وزيّن المزيّنون . أمّا الأزياء والحلى التي كانت تشهدها تلك الحفلة فيعجز عن وصفها أيّ قلم وأيّ لسان .

بعد العشاء رقصت الزوجة الرقصة الأولى مع زوجها ، وهي مزهوّة بذاتها زهواً لا يقلّ فعله في الرأس عن فعل الخمرة المعتقة . فقد كانت تشعر أنّها ، كيفما تحرّكت ، محطّ الأنظار وموضوع الحديث . وعندما جلست لتستريح بقرب سيّدة تربطها بها معرفة سابقة انحنت تلك السيّدة نحوها وهمست في أذنها كلمات لم يسمعها أحد . ولكنّ الحضور أبصروا أثرها في الإغماءة التي تلتها والتشويش الذي نتج عنها .

حالما أفاقت الزوجة من إغماءتها اعتذرت وزوجها عن متابعة السهرة ، وعن الإزعاج الذي سبّبته لربّة القصر